الأمم المتحدة

A/59/223

الجمعية العامة

Distr.: General
10 August 2004
Arabic
Original: English

الدورة التاسعة والخمسون

البند ٣٦ من جدول الأعمال المؤقت

ثقافة السلام*

العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم (٢٠٠١-٢٠١٠)

مذكرة من الأمين العام

يحيل الأمين العام إلى الجمعية العامة طيه التقرير المقدم من المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة عملا بقراري الجمعية العامة ١١/٥٨ المؤرخ ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ و ٢٤٣/٥٣ باء المؤرخ ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩.

موجز

هذا التقرير الذي أعدته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) مقدم وفقا لقرار الجمعية العامة ١١/٥٨ المؤرخ ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ والمعنون ''العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم، ٢٠٠١-٢٠١٠''. وهو يلي أربعة تقارير أخرى في هذا الصدد (A/55/377, A/56/349, A/57/186, A/58/182) تقدم استراتيجية شاملة بشأن تنفيذ برنامج العمل المتعلق بثقافة السلام (قرار الجمعية العامة ٢٤٣/٥٣ باء المؤرخ ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩) والعقد الدولي.

* A/59/150.

210904 210904 04-45570 (A)

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا – مقدمة	١	٣
ثانيا – تنفيذ برنامج العمل المتعلق بثقافة السلام	٢-٩٥	٣
ألف – الإجراءات الرامية إلى تشجيع ثقافة السلام من خلال التعليم	٣-١٦	٣
باء – إجراءات لتعزيز تنمية اقتصادية وتنمية اجتماعية مستدامة	١٧-٢٧	٧
جيم – الإجراءات الرامية إلى تشجيع احترام حقوق الإنسان كافة	٢٨-٣٧	١٠
دال – الإجراءات الكفيلة بتحقيق المساواة بين المرأة والرجل	٣٨-٤٨	١٣
هاء – إجراءات لتعزيز المشاركة الديمقراطية	٤٩-٥٨	١٦
واو – إجراءات لتعزيز التفاهم والتسامح والتضامن	٥٩-٧٠	١٨
زاي – الإجراءات المتعلقة بدعم الاتصال القائم على المشاركة والتدفق الحر للمعلومات والمعارف	٧١-٨٠	٢١
حاء – إجراءات لتعزيز السلام والأمن الدوليين	٨١-٩٥	٢٣
ثالثا – دور المجتمع المدني وترتيبات اليونسكو للاتصال والربط الشبكي	٩٦-١٠٠	٢٦
رابعا – الاستنتاجات والتوصيات	١٠١-١٠٤	٢٧

أولا – مقدمة

١ – إن السباق الدولي الراهن، يقتضي منا أساسا أن نجدد التزامنا المشترك ببناء ثقافة سلام حقة بالعمل على تعزيز الجهود الرامية إلى إقامة حوار وتفاهم متبادل. ويظهر أحد جوانب ذلك في الجهود الرامية إلى إقامة حوار بين الحضارات ببناء جسور بين الثقافات والمجتمعات. وفي هذا السياق أكد المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) من جديد، في آخر دورة له، تعهده بتشجيع الحوار بإعلانه تأييده لإعلان نيودلهي الجديد الذي اعتمده المؤتمر الوزاري الدولي بشأن الحوار بين الحضارات – البحث عن منظورات جديدة، المعقود في نيودلهي في ٩ و ١٠ تموز/يوليه ٢٠٠٣ والرسالة الموجهة من أوهريد التي اعتمدها المنتدى الإقليمي المتعلق بالحوار بين الحضارات والمعقود في أوهريد، بجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة في ٢٩ و ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٠٣. لقد اختطت هذه الرسائل نُهجا جديدة بغية إنشاء إطار للحوار، لا سيما على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي. ولمواجهة التحديات الراهنة، يتعين العمل بطريقة شمولية ومتساوقة – والعقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم يقدم إطارا شاملا لهذا العمل.

ثانيا – تنفيذ برنامج العمل المتعلق بثقافة السلام[١]

٢ – يحدد هذا الفرع الأنشطة التي اضطلعت بها اليونيسكو بوصفها الوكالة الرائدة بالنسبة للعقد، بمشاركة هيئات الأمم المتحدة الأخرى، والحكومات والمجتمع المدني. ويتضمن أيضا لمحة عامة بشأن الأنشطة التي نفذتها جامعة السلام وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة ومنظمة العمل الدولية وجامعة الأمم المتحدة، عملا بقرار الجمعية العامة ٦/٥٧ المؤرخ ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، هذه الأنشطة معروضة في ثمانية فروع وفقا للمجالات الثمانية لبرنامج العمل.

ألف – الإجراءات الرامية إلى تشجيع ثقافة السلام من خلال التعليم

اليونيسكو

٣ – يظهر التزام اليونيسكو بتعزيز ثقافة السلام من خلال التعليم في توسيع نطاق مفهوم نوعية التعليم وهو يتبع نُهجا مختلفة، هي: '١' المشاريع التنفيذية؛ و '٢' الدعوة وإقامة الشبكات والبحوث؛ و '٣' زيادة الوعي العام. وضمن هذه الجهود، فإن الشبكات

(١) قرار الجمعية العامة ٥٣/٢٤٣ باء المؤرخ ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩.

التعليمية، كشبكة مشروع المدارس المتحدة وشبكة كراسي اليونيسكو المتعلقة بحقوق الإنسان والديمقراطية والسلام وشبكة مدارس موندیالوغو المتعلقة بالحوار بين الحضارات تكتسب أهمية أساسية. وتشمل هذه الجهود أيضا إنتاج مواد تتناول الحاجة إلى وجود احترام في مجال التدريس للقيم الأساسية، كما يلي: كتيب معلومات معنون ''اليونيسكو والتعليم في مجال حقوق الإنسان'' ودليل المدرس في التعليم الابتدائي بشأن تعزيز ثقافة للسلام في سياق المقررات الدراسية للتعليم الابتدائي في فييت نام؛ إلى جانب نشر دليل المعلم: تعلم طريق السلام (باللغات الهندوسية والأوردو والتاميل والسينهالا والانكليزية).

٤ - وقد ركزت الأنشطة الأخيرة في مجال وضع كتب مدرسية وغيرها من المواد التعليمية على رعاية مجتمعات للتعلم يكون فيها السلام وحقوق الإنسان والتسامح في صميم المقررات الدراسية. وقد تم البدء بعدد من الأعمال في أعقاب اجتماع الخبراء الدولي المتعلق بالكتب المدرسية والمواد التعليمية (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢). واستجابة للحالة الطارئة في العراق، أصدر برنامج تحسين نوعية الكتب المدرسية ما يقرب من تسعة ملايين كتاب مدرسي في الوقت المحدد، للسنة الدراسية ٢٠٠٣-٢٠٠٤. وتسعى الاستراتيجية العالمية للكتب المدرسية، الجاري تطويرها في الوقت الحاضر، إلى وضع مجموعة من الصكوك لتحديد المعايير، بالتشاور مع الدول الأعضاء، يمكن منها استنباط توصيات ملموسة للحكومة ودور النشر والتربويين في جميع مراحل التعليم.

٥ - وفي إطار البرنامج المشترك بين الوكالات لتقديم الدعم التقني للتثقيف في مجال السلام، تتعاون اليونيسكو مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لدعم برنامج التثقيف في مجال السلام الذي تضطلع به المفوضية والذي استحدث في عام ١٩٩٧ من أجل اللاجئين في بلدان أفريقية. وينصب تركيز البرنامج على المهارة بتقديمه دروسا عملية تبني مواقف وقيما وسلوكا لحياة بناءة داخل المجتمعات.

٦ - وهناك مشروع آخر يجري تنفيذه في إطار تنفيذ العقد، وهو مشروع ''التثقيف من أجل بناء روح المواطنة الديمقراطية في جنوب شرق أوروبا - من السياسات إلى الممارسة الفعلية مع تأكيد النوعية''. ويهدف المشروع إلى وضع نُظم لتأكيد النوعية في التعليم الرامي إلى بناء مواطَنة ديمقراطية في جنوب شرق أوروبا. وبفضل دعم مالي قدمته النرويج، بدأ هذا المشروع في شباط/فبراير ٢٠٠٣ في البلدان التالية: ألبانيا، بلغاريا، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، سلوفينيا، صربيا والجبل الأسود، كرواتيا.

٧ - أما بالنسبة للأنشطة القطرية، لا تزال اليونيسكو تقدم المساعدة لدولها الأعضاء في وضع برامج تعليمية تتصل بمسألة السلام: ففي ألبانيا يتم ذلك بنشر مواد عن حقوق الإنسان

والتعليم المشترك بين الثقافات، وأما في مالي وغواتيمالا، فبتقديم خبرتها في مجال إدماج عناصر ثقافة السلام والتعليم المدني في المقررات الدراسية الوطنية الرسمية وغير الرسمية، وفي كمبوديا، وبمشاركة مالية من حكومة كمبوديا، يتم ذلك بتنفيذ مشروع معنون ''التعليم من أجل السلام والتنمية'' بين سكان الخمير الحمر السابقين في كوه سلا بمحافظة كامبوت. وفي أعقاب الأزمة الاجتماعية – السياسية التي حدثت في هايتي، تمت الموافقة على مشروعين في إطار النداء العاجل الذي وجهته الأمم المتحدة، وهما: برنامج لزيادة الوعي/التدريب بشأن التعليم في مجال المواطنية والتسامح ومشروع إعادة التأهيل الاجتماعي للأطفال والمدرسين الذين تأثروا بالأزمة.

صندوق الأمم المتحدة للمرأة

٨ - في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، أنشأ صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة موقعا على الشبكة بشأن ''المرأة والحرب والسلام'' للتصدي لشحة المعرفة في أثر الصراعات على المرأة، وهو ما أشار إليه مجلس الأمن في قراره ١٣٢٥ (٢٠٠٠) المؤرخ ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ بشأن المرأة والسلام والأمن. وهذا الموقع الذي استقبل مليوني زيارة في أشهره الستة الأولى، هو مورد تثقيفي يقدم موجزات حول المسائل الجنسانية في البلدان التي تخوض صراعات، إلى جانب موارد مواضيعية حول مسائل من قبيل الجنسانية والتشرد والعنف والصحة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وإعادة البناء ومنع الصراعات والأسلحة الصغيرة والأمن الإنساني، إلى جانب مسائل أخرى.

٩ - وقد واصل الصندوق تقديم دعمه لبرنامج ''المرأة بوصفها شريكة من أجل السلام في أفريقيا'' الذي يقدم حلقات عمل بشأن حل الصراعات وبناء السلام في أنغولا فضلا عن إتاحة أماكن للقياديات من النساء للقاء ولتبادل الآراء والخبرات.

منظمة العمل الدولية – البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال

١٠ - يتمثل جزء هام من إسهام منظمة العمل الدولية في بناء ثقافة للسلام واللاعنف في الأنشطة التي تضطلع بها في ميدان المنع وإعادة تأهيل الأطفال المتأثرين بالحرب، وهي أنشطة تنفذ في إطار البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ بدأت منظمة العمل الدولية والبرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال، بالتعاون مع برنامج التركيز على الاستجابة للأزمات والإعمار وبدعم مالي من وزارة العمل في الولايات المتحدة، برنامجا كبيرا دون إقليمي معنونا ''منع نشوب الصراعات وإعادة إدماج الأطفال

الذين شاركوا في صراعات مسلحة في أفريقيا الوسطى''. وقد شارك كل من بوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا والكونغو في هذا المشروع.

١١ - أما فيما يتعلق بالمنع وإعادة تأهيل الأطفال المتأثرين بالحرب، فإن التعليم يعتبر أيضا استراتيجية لخروج الأطفال الذين تم تسريحهم من الصراع ويعتبر تدبيرا وقائيا للمعرضين للمخاطر منهم. ومن الأمثلة التي يمكن سوقها في هذا الصدد ما يلي: إعادة صيانة المباني أو المعدات الدراسية أو المواد التعليمية وتقديم الدعم من أجل إعادة تصميم المناهج الدراسية الملائمة وتعيين المدرسين أو غيرهم من الموظفين المطلوبين، وتطوير تدريب المعلمين وما يتصل بذلك من مواد مع تنظيمات المدرسين وتقديم التعليم غير الرسمي للأطفال المتأثرين بالحرب وتقديم الدعم لتغطية التكاليف المباشرة وغير المباشرة للتدريس لمدة محددة. ويركز البرنامج على أوغندا وبوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا وسري لانكا وسيراليون وكوت ديفوار والكونغو وليبريا.

جامعة السلام

١٢ - إلى جانب المساقات الدراسية الخمسة القائمة، أنشئ في عام ٢٠٠٣ برنامجان جديدان لنيل درجة الماجستير وهما: ''الجنسانية وبناء السلام'' و ''دراسات السلام الدولي''. وفي أثناء عام ٢٠٠٣، استحدثت الجامعة أيضا برنامجين آخرين لنيل درجة الماجستير وهما ''التثقيف في مجال السلام'' (يبدأ في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤) و ''الأمن البيئي والسلام'' (سيبدأ في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥).

١٣ - وتم وضع برنامج واسع النطاق لتعزيز التعليم في مجال السلام في أفريقيا بالقيام ببعثات متعمقة إلى ١٠ بلدان، شملت إجراء مشاورات مع أكاديميين وقادة المجتمع المدني ومسؤولين ومع العسكريين. وأفضت هذه العملية إلى إنشاء برنامج كبير مدته خمس سنوات لتقديم الدعم إلى جامعات أفريقيا ومؤسسات تعليمية رسمية وغير رسمية أخرى.

١٤ - وفي عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤، أنجزت حلقات عمل لتطوير المناهج الدراسية في أفريقيا (لمنطقة الجنوب الأفريقي ومنطقة البحيرات الكبرى وشرقي أفريقيا ومنطقة غرب أفريقيا). واعتمدت كل حلقة منها نهجا إقليميا تم فيه ترتيب لقاءات بين متخصصين في المناطق دون الإقليمية لمناقشة الأولويات والطلبات. إضافة إلى ذلك، أُنشئت شراكة رسمية مع مشروع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/اليونيسكو معنون ''أُسس للقيادات الأفريقية المقبلة''، الهدف منه هو تشجيع جيل جديد من القادة الأفريقيين يأخذ على عاتقه مسؤولية إحداث تحول في مستقبل أفريقيا. وسيقدم المشروع تدريبا في مجال القيادة لطلاب ومهنيين من

الشباب ويضعهم في برنامج تدريب داخلي مدته شهر لدى منظمات وبرامج وطنية ودون إقليمية وإقليمية.

١٥ - ونظمت دورات تدريبية قصيرة لمهنيين في منتصف حياتهم الوظيفية، وقد قُدمت في المقر وفي مواقع أخرى في الفترة ٢٠٠٣/٢٠٠٤. وفي جامعة أوروبا الوسطى، في بودابست، نُظمت دورة تدريبية في مجال الدراسات المتعلقة بالسلام والصراعات لعدد من كبار الأكاديميين من آسيا الوسطى الذين يقومون حاليا بتدريس هذه المادة في جامعاتهم. إضافة إلى ذلك، يجري حاليا إعداد برنامج للتثقيف من بُعد. أما في آسيا، فقد أُجريت مشاورات في الهند من أجل تحديد مقومات برنامج للتعليم من أجل السلام. وقد أعرب عدد من الجامعات عن اهتمامها في إدراج نماذج المساقات الدراسية لجامعة السلام في برامج دراساتها الجامعية والبدء بعد ذلك ببرامج جديدة بمستوى درجات الماجستير.

جامعة الأمم المتحدة

١٦ - عقدت جامعة الأمم المتحدة دورة تدريبية حول ''الصراع المسلح وحفظ السلام'' وحول ''حقوق الإنسان: المفاهيم والقضايا'' في الفترة من ١٩ أيار/مايو إلى ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٣.

باء - إجراءات لتعزيز تنمية اقتصادية وتنمية اجتماعية مستدامة

اليونيسكو

١٧ - سوف تضطلع اليونيسكو، باعتبارها وكالة رائدة لعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، الذي يبدأ في عام ٢٠٠٥، بدور مزدوج فيما يتصل بالتعليم من أجل التنمية المستدامة: تشجيع إدماج التعليم من أجل التنمية المستدامة في السياسات والاستراتيجيات والخطط التعليمية في المراحل الدراسية الملائمة، والعمل، بوصفها جهة تنفيذ للتعليم من أجل التنمية المستدامة، على تسريع الإصلاحات التعليمية وتنسيق الأنشطة التي تقوم بها جهات متعددة ذات مصلحة في هذا الشأن (ويشمل ذلك برامج اليونيسكو) على الصُعد الدولية والإقليمية والقطرية. وبعد التشاور مع جميع الجهات ذات المصلحة سيقدم مشروع الإطار لخطة التنفيذ الدولية إلى الجمعية العامة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ للموافقة عليها.

١٨ - ولتعزيز دور العلم في بناء ثقافة للسلام، تواصل اليونيسكو تنفيذ عدة برامج في مجالي التعاون والتوعية. وعملت اللجنة الأوقيانوغرافية الدولية من أجل إنشاء شبكة المحيطات

العالمية بحيث ساعدت على توصيل رسائل تتعلق بالتوعية العامة حول استدامة المحيطات والاستخدام السلمي للمحيطات بفضل التعاون على الصعيد الدولي واعتبار المحيطات إرثا إنسانيا مشتركا والتشجيع على القيام بحملة من أجل مفهوم ''المواطنة للمحيطات'' والعمل على اعتماد ''جواز سفر عالمي للمحيطات'' للشباب والطلاب. ولتشجيع الحوار بين العلماء الإسرائيليين والعلماء الفلسطينيين، قدمت اليونيسكو الدعم من أجل إنشاء أول مركز علمي تفاعلي فلسطيني في جامعة القدس في القدس الشرقية (بالتعاون مع متحف بلومفيلد للعلوم في القدس).

١٩ - وضمن ما تبذله اليونيسكو من جهود للتشجيع على وضع استراتيجيات للسياحة تحترم الثقافات والتنمية المحلية، فقد قدمت المساعدة إلى الدول الأعضاء في تحديد استراتيجيات للاضطلاع بأنشطة تفضي إلى تحقيق فهم أفضل للظواهر المركبة للسياحة وتنفيذ أفضل الممارسات والسياسات بهدف التشجيع على القيام بمبادرات وطنية ومحلية. وعلى اعتماد نهج عالمي يراعي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإثنية للسياحة.

٢٠ - القضاء على الفقر، أحد الأهداف الإنمائية للألفية وأحد موضوعين شاملين في خطة اليونيسكو المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧. فيما يتعلق بصلة هذا الهدف بإقامة ثقافة للسلام، لا تزال المنظمة تقدم دعمها للمشاريع التي تعزز التمكين والنهج القائمة على المشاركة وسبل اكتساب العيش. من ذلك مثلا أن مشروع اليونيسكو المعنون ''المساهمة في القضاء على الفقر وتعزيز الأمن الإنساني في بوركينا فاسو، ومالي والنيجر'' يهدف إلى القضاء على الفقر المرتبط بنوع الجنس في بوركينا فاسو، وبناء القدرات لدى النساء والمراهقات في كاهي (النيجر)، وتقديم الدعم لخطة تنمية الوحدات المجتمعية في تيينفالاس في مالي. وفي لبنان، نظمت اليونيسكو حلقة عمل إقليمية بشأن الحد من الفقر من خلال التعليم. ويسعى مشروع بناء القدرات لسكة حديد دارجيلينغ في الهيمالايا إلى التصدي لمسائل التنمية المجتمعية كالتخفيف من وطأة الفقر وتمكين المرأة والتنمية الريفية والحضرية مع الحفاظ على هذا الموقع الذي يُعد إرثا عالميا.

منظمة العمل الدولية - البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال

٢١ - هناك إقرار واسع النطاق بأن القيمة المضافة لمنظمة العمل الدولية في الحالات التي تعقب الصراعات تكمن في خدمات التأهيل التي تستهدف فئات معينة من السكان. ولذا فإن البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال يعمل في البلدان المستهدفة من أجل توفير بدائل اجتماعية واقتصادية للتأهيل المستدام للأطفال الذين تضرروا من جراء الحروب. وتشمل أمثلة خدمات البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال التابع لمنظمة العمل الدولية

ما يلي: استحداث قاعدة معرفة من أجل إعادة الإدماج الاقتصادي للأطفال الجنود السابقين، وتقييم الاحتياجات التعليمية والتدريبية للأطفال المستهدفين وعلى المستوى المجتمعي، وتيسير ودعم إعادة إدماج الأطفال الاقتصادي، وتوفير التعليم للذين تخلفوا عن اللحاق به والتدريب المهني، والمنح المخصصة للأنشطة المدرة للدخل، ورصد التقدم المحرز للأنشطة المدرة للدخل، والمبادرة الخاصة من أجل إعادة إدماج الفتيات الجنديات، وتدابير المنع، بما في ذلك التعليم، وإنشاء شبكات لحماية الأطفال.

صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة

٢٢ - يقوم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة بتنظيم مجموعة من حلقات العمل التدريبية الإقليمية في أفريقيا من أجل تشكيل مجموعات من الخبراء في مجال التحليل الجنساني للعمليات والسياسات الاقتصادية. ولقد دعم وحدة الأمن الاقتصادي والحقوق الاقتصادية تنظيم حلقة عمل إقليمية، ومستفيدة من ثم مما قدمته من دعم لحلقة عمل إقليمية نُظمت في أمريكا اللاتينية في العام الماضي. ولقد جاءت حلقة العمل الإقليمية الأفريقية، التي نظمت في السنغال في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، في أعقاب التدريب الإقليمي الأول، والذي شرع في أعمال شبكة الاقتصاديات الأفريقية في عام ٢٠٠١. وعلاوة على ذلك، وبشراكة مع شبكة التنمية ونظام تشجيع المعلومات التكنولوجية والتجارية، فقد دخل الصندوق في المرحلة النهائية من دعمه المقدم لمشروع النساء في الشبكات الجديدة لصاحبات المشاريع. ويعمل هذا المشروع مع صاحبات المشاريع الصغيرة والبسيطة في إكوادور وألبانيا ورومانيا ونيبال والفلبين وزمبابوي وبنغلاديش والصين من أجل تحسين معلوماتهن التكنولوجية ومهاراتهن التجارية.

جامعة السلام

٢٣ - توفر جامعة السلام، في السنة الأكاديمية ٢٠٠٣/٢٠٠٤، برنامج درجة الماجستير المزدوجة في ''الموارد الطبيعية والتنمية المستدامة'' الذي تقدمه الجامعة بشكل مشترك مع كلية الخدمة الدولية بالجامعة الأمريكية. علاوة على ذلك، تعتزم جامعة السلام الشروع في برنامج لدرجة ماجستير كاملة بشأن ''الأمن البيئي والسلام'' في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥.

٢٤ - وتقوم إدارة الموارد الطبيعية والسلام التابعة لجامعة السلام بتنسيق المرحلة الثانية من برنامج الأبحاث المعني ''بالصراعات والتعاون في مجال إدارة الموارد الطبيعية لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي''، الذي دخل مرحلة تنفيذه الرابعة. ويعد هذا البرنامج آلية لتقديم منح

صغيرة من أجل القيام بمشاريع أبحاث في مجال إدارة الصراعات البيئية. وقد اختير ثلاثون مشروعا ومولت أثناء المرحلتين الأولى والثانية.

٢٥ - وفي ٢ و ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، نظمت جامعة السلام اجتماعا لفريق صغير من الخبراء من أجل وضع منهج دراسي بشأن العلاقة بين الشباب وفرص العمل والفرص الاقتصادية ومنع العنف. ولقد استحدثت وحدة تُعنى بشؤون ''الشباب والأطفال وعمليات السلام'' من أجل إدراجها في برامج درجة الماجستير. وفي تموز/يوليه ٢٠٠٣، نظمت دورة قصيرة في جامعة ماهيدول، ببانكوك شارك فيها ٥٥ فنيا من ١٨ بلدا. وكان عنوان الدورة ''الأمن البيئي والصراع على الموارد الطبيعية - أوجه الضعف الجديدة واليقظة الجديدة''، وشكلت جزءا من برنامج الجامعة المخصص لآسيا والمحيط الهادئ. ويجري الآن إعداد مواد لدورة متخصصة أخرى بشأن ''التنمية الاقتصادية والسلام''، وذلك لنشرها في تموز/يوليه ٢٠٠٤.

٢٦ - وواصلت جامعة السلام تقديم الدعم لمبادرة ميثاق الأرض التي توجد أمانتها في حرم الجامعة. وفيما يلي الأولويات الحالية للأمانة: الحصول على تأييد لميثاق الأرض، واستخدام ميثاق الأرض إطارا أخلاقيا ومفاهيميا في التعليم من أجل التنمية المستدامة، ودعم المجتمعات المحلية لتطبيق مبادئ ميثاق الأرض في تنميتها.

جامعة الأمم المتحدة

٢٧ - نُظمت في هامادا باليابان في الفترة من ٣ إلى ٦ آب/أغسطس ٢٠٠٣ الحلقة الدراسية العالمية التابعة لجامعة الأمم المتحدة بشأن ''العولمة والتنمية البشرية''.

جيم - الإجراءات الرامية إلى تشجيع احترام حقوق الإنسان كافة

اليونسكو

٢٨ - ركزت الإجراءات، فيما يتعلق بتشجيع حقوق الإنسان، على مجالات تتمتع فيها اليونسكو بولاية خاصة (الحق في التعليم والحق في المشاركة في الحياة الثقافية والحق في حرية الرأي والتعبير، بما في ذلك الحق في طلب المعلومات وتلقيها ونقلها، والحق في التمتع بفوائد التقدم العلمي وتطبيقاته). وتشمل الإجراءات توليد المعرفة ومشاطرتها وحماية حقوق الإنسان وتجديد الالتزام بتعليم حقوق الإنسان وتعزيزه وتوفير الخدمات الاستشارية وتقديم المساعدة الفنية للدول الأعضاء.

٢٩ - اعتمد مؤتمر اليونسكو العام في دورته الثانية والثلاثين استراتيجية اليونسكو بشأن حقوق الإنسان. وتقر هذه الاستراتيجية ''مبدأ عالمية جميع حقوق الإنسان وعدم قابليتها للتجزئة وترابطها وتآزرها ولا سيما فيما يتعلق بمجالات خبرة اليونسكو، والصلة الكامنة بين حقوق الإنسان والديمقراطية والسلام والتنمية والحقوق المتساوية للرجال والنساء والمساواة بين الجنسين''. وهذه الاستراتيجية تدرج إعلان ألفية للأمم المتحدة والأهداف الإنمائية للألفية في أعمال اليونسكو، إلى جانب مراعاتها المسؤوليات المحددة لمنظمة العمل الدولية ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

٣٠ - وتقوم اليونسكو بوضع مجموعة من الإرشادات التي قد تساعد موظفي التعليم باليونسكو وموظفي التعليم بالوزارات الوطنية، وغيرهم من خبراء وأخصائيي التعليم الذين يشاركون في وضع وتنفيذ الخطط الوطنية بشأن تقديم التعليم للجميع. وستحدد الإرشادات وتصف الخطوات العملية من أجل اعتماد وتنفيذ تعليم حقوق الإنسان في خطط التعليم الوطنية، فضلا عن التشديد على الطريقة التي يمكن بواسطتها تحويل هذه المبادئ إلى أعمال فعالة.

٣١ - وعقدت حلقة عمل دون إقليمية بشأن تعليم حقوق الإنسان بنظام مدارس دول الخليج العربي وذلك من أجل تشجيع التثقيف في مجال حقوق الإنسان في البلدان العربية، ضمن إطار عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان (١٩٩٥-٢٠٠٤). وتتمثل أهدافه فيما يلي: استحداث فهم مشترك لحقوق الإنسان في المقررات الدراسية، وتحديد آليات إدماج حقوق الإنسان في نظام التعليم، ولمناقشة استراتيجيات تعليم حقوق الإنسان في دول الخليج العربي ولتحديد الأولويات الوطنية بشأن برامج التثقيف في مجال حقوق الإنسان، ولتيسير التعاون ضمن جميع الشركاء في المنطقة العربية في ميدان التثقيف في مجال حقوق الإنسان.

٣٢ - وشرعت الحكومات البرازيلية واليونسكو في الخطة الوطنية من أجل تشجيع التثقيف في مجال حقوق الإنسان بالبرازيل. وفي إطار تعزيز المؤسسات والقدرات الوطنية في مجال حقوق الإنسان بغواتيمالا، قامت اليونسكو بتوفير التدريب وبناء القدرات لمكتب حقوق الإنسان التابع للنائب العام بغية مساعدة القائمين على عمليات التثقيف بهذا المكتب لإدراج ثقافة قيم السلام في أعمالهم اليومية ولتزويدهم بالوسائل ومواد الدعم. وشرعت اليونسكو أيضا في أبحاث بشأن حقوق الشباب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في جماعة الدول المستقلة.

صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة

٣٣ - يقوم هذا الصندوق بتعزيز قدرات المجموعات النسائية الأفغانية ومنظماتهن غير الحكومية وشبكاتهن، وذلك لدعم أنشطتهن المعنية بالاتصال والدعوة لتشجيع حقوق المرأة. وفي عام ٢٠٠٣، نفذ الصندوق برامج تدريبية في المراكز النسائية بأفغانستان وجرى فيها تدريب أكثر من ٠٠٠ ٤ امرأة. ويتضمن التدريب دورات لزيادة وعي النساء، فضلا عن دورات بشأن التثقيف الصحي وحقوق المرأة (وهي تستهدف الرجال والنساء على حد سواء). وفي الهند ونيبال، يقدم الصندوق الدعم لحملات الإعلام والدعوة بشأن انتهاكات حقوق النساء والفتيات. وهذا يشمل، ضمن جملة أمور، تعيين مقرر وطني بشأن الاتجار بالنساء والفتيات وانتهاك حقوقهن الإنسانية فضلا عن اعتماد وتعميم وتنفيذ الحد الأدنى من معايير معاملة الأشخاص المتاجر بهم.

جامعة السلام

٣٤ - في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، شرعت مجموعة ثانية من الطلبة في برنامج لدرجة الماجستير مدته تسعة أشهر بشأن ''القانون الدولي وتسوية النزاعات'' و''القانون الدولي وحقوق الإنسان''. ويقدم هذا البرامج مفهوما متعدد الثقافات ومتعدد التخصصات بشأن الإطار القانوني الدولي المتعلق بتسوية النزاعات وحقوق الإنسان. ويقوم برنامج الدراسات العليا بشأن القانون الدولي وحقوق الإنسان في جامعة السلام بإعداد مواد تثقيفية شاملة في مجال حقوق الإنسان، من أجل توزيعها على البلدان النامية مستهدفا الجامعات بصفة رئيسية. وتتكون هذه المواد من كتيب مرجعي بشأن حقوق الإنسان، وكتاب للمواد وحالات قانونية ومجموعة من الصكوك الدولية المعنية بحقوق الإنسان.

جامعة الأمم المتحدة

٣٥ - في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، أصدرت مطبعة جامعة الأمم المتحدة وثيقة معنونة ''عولمة حقوق الإنسان''. علاوة على ذلك، عقدت حلقتا عمل لتعزيز الحوار بين المنظمات غير الحكومية والأكاديميين بشأن المعضلات الأخلاقية التي تواجهها المنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان والأعمال الإنسانية الدولية. وبدأ في عام ٢٠٠٣ تنفيذ مشروع معنون ''النهج الهيكلية لفهم عملية الاتجار بالبشر ومكافحتها''.

٣٦ - وقام وفد المفوضية الأوروبية في اليابان واليونيسيف واللجنة اليابانية لليونيسيف وجامعة الأمم المتحدة بتنظيم منتدى طوكيو العالمي الثالث المشترك بين الاتحاد الأوروبي

وجامعة الأمم المتحدة والمعنون ''الأطفال أثناء الاضطرابات: حقوق الطفل وسط ظروف انعدام الأمن البشري''.

٣٧ - ونظم حوار جنيف السنوي الرابع في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ في مقر الأمم المتحدة بجنيف. وشملت موضوعات المناقشة مشروعات السلام والحكم المعنية باللاجئين فضلا عن حقوق الإنسان في المجتمعات التي تمر بمراحل انتقالية.

دال - الإجراءات الكفيلة بتحقيق المساواة بين المرأة والرجل

اليونسكو

٣٨ - وفقا للالتزام بتعميم المنظور الجنساني في جميع برامج اليونسكو وقطاعاته، فقد صدر إطار تنفيذ مراعاة تعميم المنظور الجنساني في عام ٢٠٠٣ وذلك بمساهمة مالية من حكومة فنلندا ووزع توزيعا على نطاق واسع من أجل مساعدة موظفي اليونسكو على الاطلاع على التعاريف الأساسية للمفاهيم الرئيسية والمبادئ التوجيهية في العمل وجوانب المسؤولية ضمن المنظمة. بالإضافة إلى ذلك تم تدريب الموظفين على المسائل الجنسانية سعيا إلى تحقيق تغيير في السلوك وفي المنظمة وللتوصل إلى فهم مشترك لاستراتيجية اليونسكو لتعميم المنظور الجنساني وتطبيقه.

٣٩ - وتقدم الطبعة الثانية من التقرير العالمي لمتابعة توفير التعليم للجميع قضية حقوق الإنسان القوية من أجل تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص في التعليم. وهو يرصد التقدم المحرز من أجل الأهداف الستة لتوفير التعليم للجميع عن طريق منظور جنساني، والنظر في السبب وراء تأخر الفتيات والتشديد على السياسات التي يمكن أن تزيل العراقيل وتحسن التعليم. وتشكل استراتيجيات إزالة الفروق بين الجنسين في مجال التعليم جزءا من جهود إصلاح أوسع نطاقا في بلدان كثيرة. ويشدد التقرير على أنه لا يمكن تنفيذ هذا البرنامج بدون التزامات أقوى وتنسيق أفضل على النطاق الدولي.

٤٠ - واستضافت اليونسكو اجتماعا إقليميا للدراسات الجنسانية والنسائية في بانكوك في الفترة من ١ إلى ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. واستعرض الأخصائيون الحالة الراهنة لبرامج الدراسات الجنسانية الجامعية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، والنظر في كيفية قيام برامجها التعليمية والبحثية بالمساعدة في تشجيع المساواة بين الجنسين وتحقيق أهداف الصكوك الدولية مثل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ومنهاج عمل بيجين والأهداف الإنمائية للألفية.

٤١ - وعلى المستوى القطري، قدمت اليونسكو المساعدة إلى الوزارة الخاصة بالسياسات للمساواة بين الجنسين في البرازيل من أجل تصميم سياسات وطنية للمساواة بين الجنسين، وذلك بإيجاد زخم سياسي إضافة إلى وضع دراسات ملموسة بشأن هذه المسألة. وفي شباط/فبراير ٢٠٠٤، عُقد اجتماع ''نحو دعم المرأة الفلسطينية'' في تونس بالتعاون مع مركز المرأة العربية للتدريب والبحث والمركز التونسي للبحوث والدراسات والتوثيق والمعلومات بشأن المرأة. وحدد الاجتماع الاحتياجات الاستراتيجية للمرأة الفلسطينية في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية ونظر في خطة عمل تتمكن من خلالها اليونسكو من المساهمة في تلبية تلك الاحتياجات.

٤٢ - أصدرت اليونسكو تقريرا بعنوان الممارسات الجيدة: المساواة بين الجنسين في التعليم الأساسي والتعلم مدى الحياة عن طريق المراكز المجتمعية للتعلم: تجارب من ١٥ بلدا. ويستعرض التقرير الأنشطة التي اضطلعت بها المراكز المجتمعية للتعلم مختارة من بلدان عديدة بمنطقة آسيا والمحيط الهادئ بوصفها أمثلة للممارسات الجيدة في تعزيز المساواة بين الجنسين في التعليم الأساسي والتعلم مدى الحياة. وصدر مطبوع آخر بعنوان ''المرأة والسلام في أفريقيا: دراسات حالة عن الطرق التقليدية لتسوية المنازعات، ويضم مجموعة من الدراسات التي تم الاضطلاع بها في إطار مشروع ثقافة السلام التابع لليونسكو في الفترة من ١٩٩٦ و ٢٠٠١. وقد تسنى إصدار المطبوع الثاني بفضل التعاون بين منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وبين معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح.

صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة

٤٣ - نظم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، في إطار شراكة مع أمانة منتدى جزر المحيط الهادئ، وأمانة الكمنولث وجماعة جنوب المحيط الهادئ، حلقة عمل إقليمية عن ''تعزيز الشراكات من أجل القضاء على العنف ضد المرأة''، عُقدت في فيجي في شباط/فبراير ٢٠٠٣، حضرها مشاركون من ١٧ بلدا وإقليما من البلدان والأقاليم الجزرية بالمحيط الهادئ.

٤٤ - طُلب إلى صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة أن ينفذ أنشطة لتعزيز قدرة لجنة استجلاء الحقائق والمصالحة حتى تتمكن من التصدي بشكل كاف وواع للانتهاكات التي ارتُكبت في حقوق المرأة أثناء الحرب الأهلية ولكفالة العدالة الجنسانية في فترة ما بعد الحرب في سيراليون. ونظم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة تدريبا لمفوضي وموظفي لجنة استجلاء الحقائق والمصالحة ولمنظمات غير حكومية محلية حول كفالة الوعي الجنساني في عمليات لجنة استجلاء الحقائق والمصالحة وفي ممارساتها. ونتيجة لهذا التدريب، تم تعديل

استمارات بيانات المتهمين. ويتاح للشهود الآن الفرصة لاختيار أماكن للاستماع لشهاداتهم تتراوح ما بين، أماكن خاصة ومنتديات ذات طابع عام. وفضلا عن ذلك، تقدمت منظمات غير حكومية نسائية بمعلومات إلى لجنة استجلاء الحقائق والمصالحة ويسَّرت للشاهدات الإدلاء بشهاداتهن عن طريق مجموعة واسعة من تدابير الدعم.

جامعة السلام

٤٥ - تم منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، إدخال برنامج جديد لدرجة الماجستير في ''الشؤون الجنسانية وبناء السلام'' يتناول موضوعات متعلقة بالسلام من منظور جنساني. بالإضافة إلى هذا، تم تنظيم دورات دراسية متخصصة في ''الشؤون الجنسانية وبناء السلام'' حتى تتمكن الجامعات الشريكة من إدراجها في برامجها الثابتة.

٤٦ - يبدأ برنامج النساء الأفريقيات صانعات السلام في عام ٢٠٠٤. وتتمثل الركائز الأساسية لهذا البرنامج في تدريب النساء صانعات السلام على المهارات، وإعداد النساء صانعات السلام للاضطلاع بأنشطة على مستوى عال وببحوث وعمليات التوثيق إضافة إلى تقديم الدعم العملي عن طريق التدريب الداخلي والزمالات.

٤٧ - عقدت إدارة الشؤون الجنسانية ودراسات السلام في الفترة من ٣ إلى ٩ أيار/مايو ٢٠٠٤ دورة دراسية متقدمة لمدة أسبوع بعنوان ''إعمال المنظور الجنساني في عمليات السلام''. وقد وضعت الدورة الدراسية بحيث تزود المسؤولين الحكوميين ومنتسبي المنظمات غير الحكومية وأعضاء المجتمع المدني والطلاب الذين أكملوا تعليمهم بفرصة الدخول في حوار نشط حول القضايا الجنسانية المعاصرة.

جامعة الأمم المتحدة

٤٨ - عقدت جامعة الأمم المتحدة، في يومي ١٠ و ١١ تموز/يوليه ٢٠٠٣ اجتماعا في نيويورك بشأن ''المرأة والطفل في عملية بناء السلام بعد انتهاء الصراع''. وتلبية لدعوة إدارة شؤون نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة، تم تنظيم حوارات أكاديمية ومتعلقة بالسياسات بشأن الحد من الأسلحة الصغيرة مع الإشارة بصفة خاصة للقضايا الجنسانية. وعقب أول اجتماع لفترة السنتين للدول المعنية بتنفيذ برنامج عمل مؤتمر الأمم المتحدة لعام ٢٠٠١ المتعلق بـ ''منع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه''، تم تنظيم اجتماع لخبراء عقد في نيويورك في يومي ١٢ و ١٣ تموز/يوليه.

هاء – إجراءات لتعزيز المشاركة الديمقراطية

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

٤٩ – في إطار متابعة عمل الفريق الدولي المعني بالديمقراطية والتنمية، عقد في بيروت، في الفترة من ٧ إلى ١٠ آذار/مارس ٢٠٠٤، اجتماع مشترك بين الفريق واللجنة العلمية التابعة للمركز الدولي لعلوم الإنسان ببيبلوس. وكان هدف الاجتماع هو اعتماد ''استراتيجية متكاملة بشأن الديمقراطية'' في إطار المركز الدولي لعلوم الإنسان ببيبلوس، وذلك بعد أن اعتمدها المجلس التنفيذي لليونسكو وعرضت بالإضافة إلى ذلك وثائق وورقات عمل تتناول الديمقراطية في حالات ما بعد الصراع في أفغانستان والعراق وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

٥٠ – وضعت اليونسكو مشروع بناء قدرات الإدارة الالكترونية بهدف تشجيع استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البلديات لتعزيز الإدارة الرشيدة عن طريق وضع برامج تدريبية نموذجية لصناع القرار المحليين في أفريقيا وأمريكا اللاتينية. وتتمثل الأهداف المحددة للمشروع فيما يلي: الترويج لسياسات رشيدة ولأفضل الممارسات بشأن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأدوات للحكم المحلي، وإجراء استعراض لأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف زيادة مشاركة المواطنين في الحياة الاجتماعية والسياسية، ولتعزيز قدرات سلطات البلديات والمنظمات غير الحكومية والرابطات المحلية على تطوير السياسات (مع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كوسيلة لمشاركة المواطنين)، وتعزيز التعاون بين منظمات المجتمع المدني والحكومات المحلية في موضوع إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٥١ – واعترافا بالدور الذي يمكن أن تؤديه وسائط الإعلام في تعزيز إرساء الديمقراطية في أفريقيا، ووفقا لإعلان ويندهوك بشأن تعزيز قيام صحافة مستقلة وتعددية بأفريقيا (١٩٩١)، تم تصميم مشروع اليونسكو للصحافة المستقلة من أجل تعزيز القدرات البشرية والتقنية للصحافة في أفريقيا ولتمكينها من المساهمة بفعالية في عمليات التنمية الوطنية وترشيد الإدارة الديمقراطية.

صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة

٥٢ – يعمل صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة بوصفه جهة منسقة لجمع القيادات النسائية والمجموعات النسائية من أجل تبادل المعلومات والخبرات المتعلقة بتسوية المنازعات وبناء السلام. وهذا يشمل تقديم الدعم لمشاركة النساء وإدماج قضايا معينة بشأن حقوق

المرأة والالتزامات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين في عمليات السلام في ليبريا والصومال وبوروندي.

٥٣ - شرع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، في إقامة شراكة مع اللجنة الوطنية لإعادة الإعمار والتسريح في رواندا وذلك بهدف المحافظة على مركزية وضع المرأة في صلب المراحل المقبلة من عمليات إعادة الإعمار والتنمية الوطنية. وقد تم تسجيل عدد قياسي من المحاربات السابقات وتم إجراء تقييم لأوضاعهن الاجتماعية واحتياجاتهن الاقتصادية.

٥٤ - وعلى سبيل التحضير للانتخابات الدستورية للجمعية الكبرى ''لويا جيرغا'' التي أجريت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، قامت رابطة المحاميات الأفغانيات بتدريب ١٦٠ مرشحة للويا جيرغا من جميع أنحاء البلاد بدعم من صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة. وعمل صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة أيضا مع منظمات غير حكومية ومع لجنة الدستور وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لوضع دليل وتنظيم حلقة عمل لأعضاء الجمعية الدستورية للويا جيرغا من النساء، وتوفير المساعدة التقنية للجنة المعنية بالشؤون الجنسانية والقانونية في استعراضها لمشروع الدستور.

جامعة السلام

٥٥ - تتضمن جميع البرامج السبعة لدرجة الماجستير بجامعة السلام دورات دراسية تتناول المشاركة الديمقراطية. وتساهم الدورات الدراسية القصيرة المتنوعة والأنشطة التدريبية التي - تدرس بمقر الجامعة وفي برامج إقليمية - وفي المشاركة الديمقراطية بوصفها شرطا أساسيا للسلام والأمن المستدامين.

٥٦ - وفي الأرجنتين، عقدت مشاورات مع الحكومة وعدد من الجامعات حول برامج في مجال ''الأمن الإنساني وحقوق الإنسان''. وجرت مناقشات أيضا مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالأرجنتين والفريق الدولي المسؤول عن''المشروع المتعلق بحالة الديمقراطية في أمريكا اللاتينية''. وفي البرازيل وضع المركز العالمي لبحوث السلام المنتسب لجامعة السلام برنامج بحوث وعمل بشأن ''الديمقراطية السياسية والمجتمع المدني: فجوة متنامية''. وفي أوروغواي، وضع المركز العالمي لبحوث السلام برنامج حوار بين منظمات المجتمع المدني والنظام السياسي من أجل تنسيق السياسات الاجتماعية بفعالية. وتم إصدار وثيقة للجمهور في تموز/يوليه ٢٠٠٣ حول نقاط الاتفاق والاختلاف؛ وعقدت في آب/أغسطس حلقة دراسية عن ''تنسيق السياسات الاجتماعية''.

جامعة الأمم المتحدة

٥٧ - بدأت جامعة الأمم المتحدة بحثا رئيسيا في السياسات بشأن ''دفع الدول إلى العمل'' يركز بصفة خاصة على الأوضاع التي يصبح في ظلها ضعف مؤسسات الدولة مسألة تدعو إلى القلق على الصعيد الدولي.

٥٨ - نظم وفد المفوضية الأوروبية في اليابان بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وجامعة الأمم المتحدة منتدى طوكيو العالمي الرابع المشترك بين الاتحاد الأوروبي وجامعة الأمم المتحدة تحت عنوان ''من الاضطرابات المدنية إلى المجتمع المدني: إعادة الإعمار بعد الصراع، بناء السلام والمصالحة''.

واو - إجراءات لتعزيز التفاهم والتسامح والتضامن

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

٥٩ - وفي سياق الإجراءات التنظيمية لليونسكو، اعتمد المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي. وقد وضعت هذه الاتفاقية الجديدة بحيث تساعد في تعزيز التضامن والتعاون الدولي وتزويد الدول بآليات داعمة تساعدها في تحديد التراث الثقافي غير المادي وفي صونه والارتقاء به. وفي نفس الوقت أصبح الإعلان العالمي بشأن التنوع الثقافي أداة تسترشد بها اليونسكو في كثير من أعمالها. وتحاول اليونسكو أيضا في كفاحها ضد التمييز أن تحدد العقبات التي تعوق ممارسة حقوق الإنسان كاملة وزيادة الوعي بها: تأثير النزعة القومية، وعدم التسامح الديني والتمييز ضد الأقليات وأشكال التمييز الناشئة عن التقدم العلمي أو عن أمراض مثل فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

٦٠ - وتضطلع اليونسكو بعدد من الأنشطة لدعم وضع الخرائط الثقافية وأفضل الممارسات المتعلقة بالتعددية الثقافية. ويتمثل الهدف الرئيسي من هذه الأنشطة في تعزيز هوية مجتمعات الشعوب الأصلية وخلق حس بمواطنة متعددة الثقافات في أوساط الدول الأعضاء فيها، وبخاصة بتشجيع اعتماد سياسات وطنية تحترم الموارد الثقافية لمجتمعات الشعوب الأصلية وحقوقها. وتعزز هذه المبادرات الاعتراف بالموارد الثقافية لمجموعات الشعوب الأصلية وتحديد هذه الموارد المرتبطة أصلا بهوياتها. وتعزز تبادل المعارف عن التعددية الثقافية.

٦١ - وتعمل اليونسكو، من خلال إقامة منتدى للحوار بين القادة الدينيين والروحيين، كعنصر حافز على الترويج للقيم التي تشكل أساس التقاليد المكتوبة والشفوية. وتتركز الإجراءات أيضا في التعليم من أجل الحوار فيما بين الأديان.

٦٢ - واستمرارا لجهود اليونسكو، نحو إقامة حوار فيما بين الحضارات والثقافات، تم تنظيم سلسلة من المنتديات والمجالس والمؤتمرات الإقليمية في كل من: نيودلهي، الهند (تموز/يوليه ٢٠٠٣) يتوفر المطبوع حاليا)؛ وهوريد، مقدونيا (آب/أغسطس ٢٠٠٣ - المطبوع متاح حاليا)؛ وموسكو، روسيا (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، الارتباط بثقافة التجديد)؛ وأبوجا، نيجيريا (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣)؛ وصنعاء، اليمن (شباط/فبراير ٢٠٠٤)؛ وإيسك كول، قيرغيزستان (حزيران/يونيه ٢٠٠٤). وفضلا عن ذلك نظمت اليونسكو وحكومة الغابون، والمنظمة الدولية للبلدان الناطقة بالفرنسية والعديد من المؤسسات البحثية، مؤتمرا دوليا بشأن ''الحوار المشترك بين الثقافات وثقافة السلام في وسط أفريقيا ومنطقة البحيرات الكبرى''، عقد في ليبرفيل في الغابون وحضره أكثر من ١٠٠ مشارك (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣).

٦٣ - نظمت اليونسكو عددا من المناسبات المحلية أو العالمية مثل المسابقات الرياضية والأنشطة الفنية للأطفال وتجمعات الشباب بهدف الترويج لثقافة السلام والتفاهم. ونظمت اليونسكو في مصر، بالتعاون مع المنظمة العربية لحركة الكشافة ''الاجتماع الدولي السادس للحوار الثقافي''. وفي البرازيل، يدعم مشروع ''إفساح المجال'' تنمية ثقافة السلام في المجتمعات المحلية وذلك بفتح المدارس في عطلات نهاية الأسبوع لإقامة أنشطة ثقافية وأنشطة في مجال المواطنة والرياضة وحلقات العمل في مجال الفنون. وفي إيطاليا، نظمت اللجنة الثقافية للمركز الدولي للفيزياء النظرية معرضا أدبيا كبيرا كرس لثقافة السلام في عام ٢٠٠٣ من أجل توسيع فكرة التعاون فيما بين مختلف الشعوب.

صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة

٦٤ - دعم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، في جمهورية تيمور، برنامجا للمركز الدولي الكاثوليكي للهجرة الذي تم في إطاره تدريب ١٦ منسقا للمجتمعات المحلية في مجال التعليم الجنساني من أجل التسامح والسلام، وهذا أفضى إلى تنظيم أكثر من ٣٠ حلقة عمل للمجتمعات المحلية وتأسيس العديد من الشبكات والمجموعات.

٦٥ - وبفضل دعم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، تم إنشاء تحالفات/شبكات قطرية محددة وإقليمية تعنى بالمرأة والسلام في كل من أذربيجان وأرمينيا وجورجيا، وهي تشكل جزءا من برنامج لبناء السلام الشعبي ''من الشعب إلى الشعب'' في جنوبي القوقاز.

جامعة السلام

٦٦ - في إطار برنامج الدراسات العليا في ''القانون الدولي وحقوق الإنسان''، عقدت، في تموز/يوليه ٢٠٠٣، دورة دراسية صيفية لمدة أسبوعين حول حقوق الإنسان والدين. وفي نفس الشهر، قدم برنامج آسيا والمحيط الهادئ دورة دراسية قصيرة لاختصاصيين مهنيين بجامعة ما هيدول، ببانكوك، بعنوان ''الديانة: صراع من أجل السلام''. ونظم برنامج وسط آسيا، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لآسيا ومكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في طاجيكستان التابع له، حلقات دراسية لمدة ثلاثة أسابيع تجريبية في بناء السلام، لنحو ٩٠ ممثلا من المجتمع الطاجيكي.

٦٧ - ويجري حاليا وضع مقررات دراسية تخصصية موضوعها ''ممارسات في إدارة الصراعات وبناء السلام'' وذلك لفترة البداية من عام ٢٠٠٥، يتيح توفير مواد بالفيديو لنشرها على نطاق واسع. وعقدت حلقة عمل في نيويورك في ١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٤ ساعدت في تجميع مواضيع المقابلات والمحاضرات التي جرت في وقت مبكر وتقديمها في شكل مواد دراسية.

٦٨ - قررت بوغوتا أن تقوم الآن بتمويل مشروع ''المساعدة الأولية'' للمركز العالمي للدراسات وبناء القدرات من أجل تسوية المنازعات، الذي سيتولى في الواقع تمويل المرحلة الأولى من المركز العالمي للدراسات وبناء القدرات من أجل تسوية المنازعات (مركز كولومبيا).

٦٩ - وفي البرازيل تساعد جامعة السلام الحكومة في صياغة برنامج وطني من أجل ''السلام في المدن والسلام في الأرياف''. كما تساعد جامعة السلام منظمة ''فيفا ريو'' في الإعداد لندوة دولية عنوانها ''حالة اللا حرب واللا سلم: أطفال وشباب وعنف مسلح واستبعاد''، من المقرر أن تعقد في عام ٢٠٠٤.

جامعة الأمم المتحدة

٧٠ - عقد مؤتمر دولي تحت رعاية جامعة الأمم المتحدة اليونسكو حول موضوع ''العولمة ذات الطابع الإنساني'' بجامعة الأمم المتحدة في اليابان في يومي ٣٠ و ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٣. وتم أيضا تنظيم اجتماعين لمشروعين تناولا ''ثقافة من أجل التضامن والثقافات الجغرافية الاستراتيجية: معضلات الثقافات السياسية المعاصرة وصنع القرار''، ويجري حاليا إعداد مطبوع عن المؤتمر.

زاي – الإجراءات المتعلقة بدعم الاتصال القائم على المشاركة والتدفق الحر للمعلومات والمعارف

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

٧١ – كانت مشاركة اليونسكو في مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات تمثل تركيز المنظمة الرئيسي في عام ٢٠٠٣. حيث عكست الوثائق النهائية لمؤتمر القمة مبادئ المنظمة الأربعة الرئيسية لبناء مجتمعات المعرفة وهي: حرية التعبير والحصول العام على المعلومات والمعارف وبخاصة في المجال العام؛ والتنوع الثقافي واللغوي؛ والحصول على التعليم الجيد. وهناك مبادرات أخرى للمنظمة ثبت أنها كانت ذات تأثير كبير للغاية في تشكيل حوارات القمة تمثلت هذه في البيان الختامي للمائدة المستديرة الوزارية المتعلقة بمجتمعات المعرفة، التي عقدت أثناء الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام والتوصيات المتعلقة بتشجيع واستخدام اللغات المتعددة والوصول العالمي للفضاء الحاسوبي.

٧٢ – تمكنت المنظمة، بمساعدة الكثير من الدول الأعضاء ومجموعات المجتمع المدني ووسائط الإعلام، من تأكيد الإشارة بشكل صريح إلى المادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في إعلان المبادئ وخطة العمل لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات. وتمت مواصلة وتعزيز الأنشطة الرامية إلى زيادة التوعية والرصد، بما في ذلك اليوم العالمي لحرية الصحافة ودعم وسائط الإعلام وشبكات حرية التعبير.

٧٣ – وفي ما يتعلق بدور وسائط الإعلام في مناطق الصراعات وما بعد انتهاء الصراعات، نفذت اليونسكو عددا من الأنشطة لزيادة الإجراءات المتخذة في هذا المجال، منها ما يتعلق بالمفاهيم، وما يتعلق بوضع الأدوات، وما هو ذو طابع عملي. وتم إنشاء شبكة تقدم المساعدة لوسائط الإعلام في مرحلتي الصراعات المفتوحة وما بعد انتهاء الصراع، تضم الجهات الفاعلة من منظمات وطنية، ومنظمات غير حكومية دولية، ومنظمات مهنية، وأعضاء من أسرة الأمم المتحدة. وقد أنشئت هذه الشبكة لدعم نهج كلي للتعامل مع حالات ما بعد انتهاء الصراع، بدءا من المرحلة الفورية والعاجلة، وانتهاء بالمرحلة التي يتحول فيها برنامج المساعدة إلى برامج لتطوير وسائل الاتصال. وتعكف اليونسكو أيضا على إقامة صلات وثيقة مع عدد من البلدان المانحة الرئيسية لإرساء تفاهم مشترك بشأن أهمية الاستجابة السريعة لمساعدة وسائط الإعلام في حالات ما بعد انتهاء الصراعات.

٧٤ – وبالتعاون مع الرابطة العالمية للصحف، وضعت اليونسكو مشروعا لوسائط الإعلام و التعليم في منطقة جنوب شرق أوروبا. ونظمت في السنة الماضية في سكوبيه، بمقدونيا أول حلقة عمل لفائدة المدرسين والناشرين. وكانت الأهداف العامة المتوخاة من ذلك، تعزيز

القيم العالمية، قيم حرية التعبير، والمواطنة الناشئة عن إحلال الديمقراطية، وثقافة السلام وذلك، بتحسين المواد التربوية والشبكات المدرسية.

٧٥ - وفي إطار البرنامج الشبابي الإعلامي، جرى الاضطلاع بعدد من حلقات العمل لتسوية الصراعات جرت وقائعها مباشرة عبر الإنترنت مما مكّن من تحقيق التفاعل بين المنظمات الشبابية في كل من الهند وباكستان وسري لانكا، ونظمت أيضا حلقات عمل للتدرب على منع نشوب الصراعات، لفائدة الشباب الأفغاني في مناطق اللاجئين في إيران. وركزت الأنشطة على تحسين وعي الشباب بالمخاطر الناشئة عن الإرهاب، وضرورة التحلي بروح التسامح والتعايش السلمي. وفي شراكة دخل فيها البرنامج الشبابي الإعلامي طرفا مع الشبكة الدولية للتعليم والموارد، فرع مقدونيا، عزز البرنامج التفاهم والتسامح فيما بين الثقافات في منطقة البلقان من خلال المشروع المعنون ''مد الجسور عبر الحدود'' بالاستعانة بتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات والتعلم الهادف.

صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة

٧٦ - في أفغانستان، يسر الصندوق الإنمائي للمرأة مناقشات جماعية بشأن الإعلام ووسائط الإعلام تمخضت عنها توصيات لوزارة شؤون المرأة. وقدم الصندوق أيضا الدعم للجهود التي تبذلها الوزارة لتحسين جودة برنامج ''المرأة والمجتمع'' التلفزيوني الذي يعرض مرتين في الأسبوع.

٧٧ - وفي عام ٢٠٠٣، أطلق الصندوق منشور ''كفى انتظارا'': أوقفوا العنف الموجه ضد المرأة. ويحلل هذا المنشور التقدم المحرز في الجهود المبذولة لوقف العنف ضد المرأة، ويدعو إلى زيادة الدعم السياسي والمالي لمبادرات وقف العنف الموجه ضد المرأة.

جامعة السلام

٧٨ - يسعى مركز التربية وتكنولوجيا المعلومات التابع لجامعة السلام إلى أن يتحول إلى وحدة لتقديم خدمات عالمية الجودة تعزز وتسهل اعتماد التكنولوجيات التربوية المناسبة لمهمة جامعة السلام. وهكذا، استحدث المركز في العام الماضي الهياكل التكنولوجية الأساسية التي تحتاجها الجامعة لتوسيع موادها وبرامجها لتشمل جميع مناطق العالم. وأنشئت غرفة مجهزة بأحدث معدات التسجيل والتحرير الرقمية لدعم تطوير مواد البرامج والدروس التي ستوزع على الجامعات في البلدان النامية والبلدان المارة بفترة الانتقال. ويتولى المركز أيضا إدارة الموقع الشبكي لجامعة السلام.

٧٩ - وأطلق معهد وسائط الإعلام والسلام والأمن التابع لجامعة الأمم المتحدة أربعة مشاريع لتطوير المواد الدراسية ستبدأ جميعها في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤. وتغطي هذه المواد الدراسية ما يلي:

- ''وسائط الإعلام ومنع الصراعات وبناء السلام'' وهو درس أعده المعهد بإشراف المؤسسة الكوبية ''تسخير وسائط الإعلام لأغراض السلام''.
- ''وسائط الإعلام والعنف في المناطق الحضرية'' وهي مادة دراسية أعدها المعهد بالتعاون مع مركز أوروغواي العالمي لبحوث السلام المنتسب إلى جامعة السلام.
- ''وسائط الإعلام وجريمة الإبادة الجماعية في رواندا''، ومن المتوقع أن تقدم هذه المادة بعدة لغات في أفريقيا وقارات أخرى.
- ''أخلاقيات مهنة وسائط الإعلام في أوقات الصراعات''، ويتعلق الأمر هنا بمادة خضعت لفحص شامل يعتزم معهد وسائط الإعلام والسلام والأمن أن يقدمها بعدة لغات (الانكليزية، والإسبانية، والبرتغالية، والفرنسية وربما بالعربية).

٨٠ - وقد شرع العمل في تفعيل الموقع الشبكي لبرنامج أفريقيا ليصبح أكثر تفاعلا وقدرة على تقديم مواد الدروس، وورقات، وبيبلوغرافيات، وبيانات مستقاة من شركاء البرنامج. وبالإضافة إلى ذلك، تم إنشاء موقع على الإنترنت لمنتدى تفاعلي لفائدة الأفراد المنخرطين في البرنامج عبر الإنترنت من أعضاء حلقة العمل لتطوير المقررات الدراسية في الجنوب الأفريقي إلى جانب ذلك تم إصدار نشرة إخبارية شهرية تضم في الوقت الحاضر ٦٠٠ مشترك. والأعداد السابقة من هذه النشرة متاحة عبر الموقع الشبكي.

حاء - إجراءات لتعزيز السلام والأمن الدوليين

اليونسكو

٨١ - تحسين أمن البشرية بتحسين الإدارة وتغيير المجتمعات هدف من أهداف اليونسكو الاستراتيجية الإثني عشر، يعبر، إلى جانب موضوع القضاء على الفقر الشامل لعدة قطاعات، عن التزام المنظمة بالعمل في هذا المجال المبين في استراتيجيتها المتوسطة المدى (٢٠٠٢-٢٠٠٧). وقد أطلقت في هذا الصدد في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، النسخة الفرنسية من تقرير ''توفير الأمن للبشرية حالا'' من خلال مؤتمر نظمته اليونسكو بالتعاون مع منظمة صحافة العلوم السياسية ومعهد التنمية المستدامة والعلاقات الدولية. وقد جاء التقرير نتاجا للعمل الذي تقوم به اللجنة المعنية بأمن البشرية التي أنشئت في كانون الثاني/

يناير ٢٠٠١، بمبادرة من حكومة اليابان، وتناولت اللجنة موضوعين رئيسيين هما انعدام أمن البشرية بسبب الصراعات والعنف، والعلاقة بين الأمن والتنمية.

٨٢ - وفي عام ٢٠٠١، بدأت اليونسكو في مشروع مشترك مع اللجنة الوطنية الفرنسية لليونسكو، وعدة مؤسسات فرنسية تجري أبحاثا بشأن السياسات التربوية والقضايا الدفاعية، ويهدف هذا المشروع إلىإعطاء زخم جديد للتربية الوطنية في المقررات الدراسية، وبخاصة من خلال أدوات بيداغوجية لأساتذة التعليم الثانوي، تشمل معلومات عن القضايا الدفاعية في فرنسا وعلاقتها بمواضيع كتلك التي تتصل بالمواطنة، وحقوق الإنسان، و الديمقراطية، والقيم العالمية، والتربية المدنية، وابتداء من السنة الدراسية ٢٠٠٤-٢٠٠٥ سيتاح للمدرسين كتيب/دليل يطلعهم على آخر المعلومات المتعلقة بالمخاطر المعاصرة التي تهدد السلام ومساعي إحلال سلام على المستوى الدولي.

٨٣ - عقدت في مقر اليونسكو في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ دورة تحت شعار ''العنف وأسبابه: تقييم الحالة''، نظمتها اليونسكو بالاشتراك مع المعهد الفرنسي للدراسات العليا التابع لوزارة الدفاع. وتناولت الندوة أشكال العنف المعاصرة من وجهة نظر متعددة الثقافات والاختصاصات. وانقسمت الندوة إلى أربع دورات الأولى عنوانها ''أشكال العنف الجديدة ومحاولات لإيجاد حلول لتحديات جديدة'' والثانية ''العنف المفرط والإرهاب والأزمة السياسية والثالثة ''العنف والتعصب والتضحية'' والرابعة ''العنف والفساد''.

صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة

٨٤ - ويواصل الصندوق الإنمائي للمرأة عمله لتنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) تنفيذا تاما ورصد عمل المجلس عن كثب، وتقديم الخبرات التقنية وقوائم الاحتياجات الخاصة بكل بلد لتقييمها، ودعم تخطيط البرامج ونشر بعثات عمليات حفظ السلام، والزيارات التي تتم بتكليف من مجلس الأمن.

٨٥ - ووضع الصندوق مجموعة من مؤشرات الإنذار المبكر بشأن المساواة بين الجنسين لاختبارها في أربعة مشاريع ميدانية تجريبية تهدف إلى إثبات فائدة أن تدرج في جهود منع الصراعات، الخصائص المتعلقة بالمساواة بين الجنسين لكل من الصراعات الكامنة والصراعات المتصاعدة والصراعات المندلعة على أشدها. وخلال مرحلة التجربة الميدانية، سيعمل الصندوق على نحو وثيق مع فريق الأمم المتحدة المشترك بين الإدارات المعني بالتنسيق وكذلك مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية والحكومات، والمنظمات غير الحكومية، لتعزيز محو أمية المؤسسات الأمنية في مجال المساواة بين الجنسين، وأمية المنظمات النسائية والدوائر المناصرة للمرأة في المجال الأمني.

جامعة السلام

٨٦ - تنفذ جامعة السلام منذ أواسط عام ٢٠٠٢، برنامجا رفيع المستوى للتدرب على النهجين الأمنيين الجديدين (أمن البشرية، والأمن الناشئ عن إحلال الديمقراطية) ونشرهما، وهو برنامج لفائدة كبار المسؤولين وكذلك لفائدة المدرسين والباحثين في أمريكا الوسطى (السلفادور، وبنما، ونيكاراغوا، وهندوراس، وغواتيمالا، وكوستاريكا). وتم إصدار كتيب (بالإسبانية) ''في الإشادة بالتعايش السلمي'' (تشرين الأول/أكتوبر٢٠٠٢) وتسخير التعليم لأغراض الأمن (حزيران/يونيه ٢٠٠٤).

٨٧ - وبالتعاون مع المركز الأفريقي للدراسات المتعلقة بالسلام والصراعات في جامعة برادفورد (المملكة المتحدة)، نظمت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، حلقة عمل عن تطوير المقررات الدراسية لتعليم السلام، وحقوق الإنسان، لفائدة أفراد الدوائر العسكرية والقوات المسلحة في سيراليون (مع توجيه الدعوة بخاصة إلى ممثلين عسكريين من أوغندا، والسودان). ويهدف هذا النهج الابتكاري إلى تعزيز تعليم السلام، ومبادئ حقوق الإنسان داخل الدوائر العسكرية من خلال التعليم والتدريب باعتبارها عمادا مستداما لدور العسكر في زمن السلام في سيراليون في فترة ما بعد انتهاء الحرب.

٨٨ - وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، عرضت اللجنة المعنية بالتدخل وسيادة الدول إلى الأمين العام تقريرها الختامي ''مسؤولية الحماية''. ويجري الآن فرز مواد بصرية (يظهر فيها أعضاء اللجنة وخبراء آخرون) لاستخدامها كوحدات تعليمية، وستتم إتاحتها في أواخر عام ٢٠٠٤.

٨٩ - وتم في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ توقيع اتفاق التعاون بين حكومة كوستاريكا وهيئة التحكيم الدائمة وجامعة السلام لإنشاء مركز لأمريكا اللاتينية لحل النزاعات.

٩٠ - وفي آذار/مارس ٢٠٠٤، قدم في مجمع جامعة السلام في كوستاريكا درس بعنوان ''التبادل التجاري للأسلحة النارية والاتجار غير المشروع بها'' شارك في رعايته كل من مركز الأمم المتحدة الإقليمي في ليما، والإنتربول، ولجنة البلدان الأمريكية لمكافحة إساءة استعمال المخدرات.

جامعة الأمم المتحدة

٩١ - في الفترة من ١ إلى ٦ آب/أغسطس عقدت في همادا، اليابان، حلقة دراسية عالمية لجامعة الأمم المتحدة للسلام/دورة شونان مسألة ''هل أن سلام البشرية سيبطل مفهوم الدولة؟ المهام المطروحة''.

٩٢ - بالاشتراك مع مركز العولمة والتجمعات الإقليمية، عقدت حلقة عمل بحثية (في جامعة فارفيك) تلاها مؤتمر عن ''التكامل الإقليمي، والحكم الرشيد، والمشاعات العالمية''(٢٠/٢١ تشرين الثاني/نوفمبر، بروج، بلجيكا) بحثت التوترات وأوجه التكافل بين التكامل الإقليمي والحكم على الصعيد العالمي.

٩٣ - وفيما يتعلق بموضوعي الأمن الإقليمي، والحكم، أجريت دراسة عن التفاعل بين المنظمات الإقليمية ومجلس الأمن للأمم المتحدة وذلك، في إطار حلقة دراسية في قاعة داغ همرشولد في مبنى الأمم المتحدة في نيويورك (٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤) مما أدى أيضا إلى الإعلان عن بدء العمل بتقرير عن الحكم على الصعيد العالمي والأمن الإقليمي، يصدر بالاشتراك بين جامعة الأمم المتحدة للسلام، ولجنة البلدان الأمريكية لمكافحة إساءة استعمال المخدرات.

٩٤ - وعالجت ندوة استضافتها كل من جامعة الأمم المتحدة، والمعهد الياباني للشؤون الدولية، بدعم من وزارة خارجية اليابان، موضوع بناء السلام: نحو تأهيل تيمور - ليشتي وأفغانستان (٢٤-٢٥ شباط/فبراير، جامعة الأمم المتحدة، طوكيو).

٩٥ - واختتم مشروع أقيم بالتعاون مع ثلاثة شركاء من منطقة القوقاز الجنوبية بحلقة عمل عقدت في مركز جنيف للسياسات الأمنية تحت شعار ''التعاون الإقليمي ومنع الصراعات في منطقة القوقاز'' (١٧-١٩ تموز/ يوليه ٢٠٠٣).

ثالثا - دور المجتمع المدني وترتيبات اليونسكو للاتصال والربط الشبكي

٩٦ - أعادت الجمعية العامة في قرارها ٥٨/ ١١ تأكيد أهمية المجتمع المدني في بناء ثقافة للسلام وشجعت صراحة الجهات الفاعلة غير الحكومية على تعزيز جهودها للمضي قدما بأهداف العقد، وخلال الأشهر الإثني عشر الماضية، قدم مركز اليونسكو لتنسيق أنشطة ثقافة السلام المشورة والموارد للأطراف الفاعلة من المجتمع المدني وزودها بترتيبات الاتصال والربط الشبكي.وأنشئت في الآونة الأخيرة نشرة بالبريد الكتروني وزعت على الجهات الفاعلة المعنية بثقافة السلام، تتضمن مقالات وأمثلة على الأنشطة المتصلة بالعقد.

٩٧ - وواصلت اليونسكو صيانة موقعها الشبكي للعقد وهو الموقع الذي افتتحته خلال السنة الدولية لثقافة السلام. ولزيادة الدعم المقدم لجهود المجتمع المدني، من المعتزم تنقيح مواد الموقع الشبكي في الأشهر الست المقبلة لتقديم معلومات معمقة بشأن الأنشطة المحددة لثقافة السلام، وزيادة عدد المصادر من قبيل الوثائق والببليوغرافيات ذات الصلة.

٩٨ - ولتعزيز التعاون مع المجتمع المدني على المستوى القطري، تعتمد اليونسكو على شبكة من جهات الاتصال التي تتشكل في معظمها من اللجان الوطنية التابعة لليونسكو. وفي نفس الوقت، وفيما يتعلق بالمستوى المشترك بين الوكالات، نشأ عن رسالة وجهت إلى جميع أعضاء اللجنة البرنامجية الرفيعة المستوى (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣) تشكيل عدد من جهات الاتصال الجديدة في وكالات الأمم المتحدة وبرامجها مما يسر تبادل المعلومات فيما بين الوكالات بشأن ما تبذله من جهود في إطار العقد الدولي.

٩٩ - وفي الفترة من ١٧ إلى ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، نظم في مقر المنظمة في باريس المؤتمر الدولي للمنظمات غير الحكومية التي تقيم علاقات رسمية مع اليونسكو. وأوصى المؤتمر بأن تبقي المنظمات غير الحكومية على التزامها بتعزيز ثقافة للسلام بما في ذلك مواصلة حملتها التي قادتها من قبل تحت شعار ''إرث من أجل ثقافة للسلام''. وتشجع هذه الحملة التي أيدها مكتب اليونسكو للتخطيط الاستراتيجي، المنظمات غير الحكومية على تحديد معالم من الإرث المحلي يمكن الاستفادة منها لخدمة أنشطة السلام والمصالحة.

١٠٠ - وكانت اليونسكو ممثلة في المعرض الأول لمبادرات السلام الذي عقد تحت رعايتها في باريس في الفترة من ٤ إلى ٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٤. وقد نظمت هذا الحدث ''الشبكة الدولية لتنسيق أنشطة العقد'' وهي شبكة أنشئت مؤخرا تضم منظمات غير حكومية.

رابعا - الاستنتاجات والتوصيات

١٠١ - هذا التقرير مساهمة مؤقتة في تقرير الأمين العام المرحلي لمنتصف المدة بشأن الاحتفال بالعقد الدولي لثقافة السلام ومنع العنف ضد أطفال العالم المزمع تقديمه إلى الدورة الستين للجمعية العامة (٢٠٠٥).

١٠٢ - وقد أصبح من الأهمية بمكان، في عصرنا الحديث الذي تتعد وتتنوع فيه التحديات والمخاطر كثيرا، أن تضع الدول الأعضاء وتعزز استراتيجيات وأنشطة عملية المنحى لدعم ثقافة للسلام ومنع العنف. وحبذا لو قامت الدول والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية فضلا عن سائر مؤسسات المجتمع المدني، بتزويد اليونسكو بما لديها من معلومات عن هذه الأنشطة بغية مشاطرتها ضمن دائرة عالمية أوسع نطاقا. كما أن اللجان الوطنية لليونسكو وسائر جهات الاتصال المعنية بأنشطة العقد مدعوة إلى أن تواصل العمل على نحو وثيق مع اليونسكو بغية تعزيز الشبكة العالمية من أجل ثقافة السلام، وذلك من خلال القيام بخاصة بتعزيز الصلات بين الحكومات

والمجتمع المدني ومنظومة الأمم المتحدة. وينبغي أن يتم ذلك بهدف حفز المجتمع المدني على تقديم المزيد من الأنشطة والنهج الابتكارية.

١٠٣ - وقد شدد الإعلان وبرنامج العمل من أجل إقامة ثقافة للسلام على الطريقة التي ينبغي اتباعها في دمج مختلف مجالات العمل لخلق أنشطة مشتركة من أجل ثقافة للسلام. ولذا، تشكل جهود مختلف وكالات الأمم المتحدة وبرامجها مساهمة كبيرة في تحقيق مجمل أهداف العقد. وللمضي قدما بمفهوم "ثقافة السلام"، فإنه ربما يكون من المجدي توثيق التعاون فيما بين الوكالات وبخاصة وأن العقد قد شارف على بلوغ منتصف مدته. أما على الصعيد القطري، فإن من الأهمية القصوى، حشد الموارد لمختلف أنواع الأنشطة للإبقاء على الزخم القائم وتجديد الالتزام بالعقد الدولي.

١٠٤ -وحبذا لو تواصل اليونسكو وتعزز جهودها لدعم العقد الدولي فضلا عن دورها التنسيقي بين مختلف الجهات وأصحاب المصلحة، مما يكفل تنفيذ الإعلان وبرنامج العمل بشأن ثقافة للسلام تنفيذا أكثر اتساقا. ولعله مما يكون من الأدوات الفعالة لتقاسم المعلومات وجمعها، تكثيف العمل المباشر عبر الإنترنت الذي يدعم الجهود الحالية لنحت ثقافة للسلام. وغني عن القول إن بناء ثقافة للسلام مسؤولية مشتركة بين جميع الجهات المعنية من حكومات، ومجتمع مدني، ومنظمات غير حكومية فضلا عن كامل أجهزة منظومة الأمم المتحدة، تتطلب من كل وكالة المساهمة في تحقيق أهداف العقد النبيلة وفقا لولايتها وبرامجها ومواردها.